النوستالجيا في الفضاء الداخلي للعرض المسرحي العراقي المعاصر

Nostalgia in the Interior Space for the Iraqi Theater Show

اسم الباحث : م. نبراس هشام عبد العباس

Researcher name: M. Nibras Hisham Abdel Abbas

البريد الالكتروني fine.nebras.husham@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث :-

يتضمن البحث اربعة فصول يتناول الفصل الاول مشكلة البحث المحددة بالتساؤل الآتي : ما هي النوستالجيا ؟ وما علاقتها بالفضاء الداخلي للعرض المسرحي العراقي المعاصر؟ وتمثلت اهمية البحث والحاجة اليه في تسليط الضوء على مفهوم ودور النوستالجيا وعلاقتها بالفضاء الداخلي للعرض المسرحي ، ويفيد البحث الطلبة والباحثين والاكاديميين المختصين في مجال الفنون ولاسيما المسرح ، اما هدفا البحث هما

١: التعرف على النوستالجيا مفاهيميا .

٢: تعرف علاقة النوستالجيا بالفضاء الداخلي .

وتحدد البحث بدراسة النوستالجيا في العروض المسرحية العراقية (ترنيمة الكرسي الهزاز انموذجا)، التي عرضت في عام ١٩٨٧ في منتدى المسرح / بغداد ، وختم الفصل بتعريف المصطلحات والتعريف الاجرائي (للنوستالجيا) " هي عملية انتاج اعمال مسرحية بناءاً على احداث سابقة تثير حنيناً وشوقا في الرغبة الى العودة الى الماضي زمانياً ومكانياً لأحداث او اشخاص او صوراً او اثاثاً او موسيقى تعمل في حدود حركة العرض ، اما التعريف الاجرائي (للفضاء الداخلي للعرض المسرحي) " هو المكان او المجال الذي يحوي جماليات الخطاب المسرحي السمعية والمرئية ويرتبطان مع بعضهما بطريقة زمانية ومكانية تثير الاحساس لدى المتلقي".

اما الفصل الثاني – الاطار النظري والدراسات السابقة فتضمن مبحثان ، عني المبحث الاول بمفهوم النوستالجيا في الفن ، اما المبحث الثاني عني بدراسة الفضاء الداخلي في العرض المسرحي. واختتم الفصل بالمؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري والدراسات السابقة.

اما الفصل الثالث: فقد تضمن اجراءات البحث وهي مجتمع البحث وعينته التي قامت الباحثة بأختيارها بصورة قصدية ، لما يتوافق مع موضوع البحث ومشكلته واهدافه ، اما منهج البحث فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) ، واستندت الباحثة في الاداة على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري ، اما الفصل الرابع فقد احتوى على النتائج ومنها:-

١- اهتم المخرج عوني كرومي بالفضاء الداخلي اذ وظف فضاء البيت البغدادي مستغلا المساحات والزوايا وفقا لدخول الجمهور الى مكان العرض ليثير الجانب النستالوجي لديهم.

٢- اظهرت النوستالجيا المكان فاعليتها في الحاضر والماضي من خلال توقف الزمن لاستحضار الماضي وذكرياته.

كما احتوى هذا الفصل على الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ثم قائمة المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية : النستالوجيا- الفضاء – الفضاء الداخلي – العرض المسرحي المعاصر.

Research Summary:-

The research includes four chapters. The first chapter deals with the research problem identified by the following question: What is nostalgia? What is its relationship to the internal space of the contemporary Iraqi theatrical performance? The importance of the research and the need for it was to shed light on the concept and role of nostalgia and its relationship to the internal space of theatrical performance, and the research benefits students, researchers, and academics specializing in the field of arts, especially theater. While the two objectives of the research are:

١: Understand Nostalgia conceptually.

٢: Know the relationship of nostalgia with inner space.

The research was determined by studying nostalgia in Iraqi theatrical performances (the rocking chair hymn as a model), which was presented in ١٩٨٧ in the theater forum / Baghdad, and the chapter concluded with the definition of terms and the procedural definition (of nostalgia) “It is the process of producing theatrical works based on previous events that arouse nostalgia and longing in desire To return to the past in temporally and spatially for events, people, pictures, furniture or music that work within the limits of the movement of the show. As for the procedural definition (of the internal space of the theatrical performance) “it is the place or the field that contains the

aesthetics of theatrical audio and visual discourse and they are linked to each other temporally and spatially that raises the feeling to the recipient."

As for the second chapter - the theoretical framework and previous studies included two sections. The first section deals with the concept of nostalgia in art, while the second topic deals with the study of internal space in theatrical performance. The chapter concluded with the indicators that resulted from the theoretical framework and previous studies. The third chapter included the research procedures, which are the research community and its sample, which the researcher chose intentionally, in accordance with the research topic, its problem, and its objectives. As for the research method, the researcher relied on the descriptive approach (content analysis), and the researcher relied on the tool on the indicators that resulted from the theoretical framework. As for the fourth chapter, it contains the results, including:

١- Dr.(Awni Karumi) was interested in the interior space, as he employed the space of the Baghdadi house, taking advantage of the spaces and angles according to the audience's entry to the showplace to raise the nostalgic aspect to them.

٢- The nostalgia of the place showed its effectiveness in the present and the past by stopping time to evoke the past and its memories.

This chapter also contains conclusions, recommendations, and suggestions, then a list of sources and references.

Keywords: Nostalgia - space - interior space - contemporary theatrical performance.

الفصل الاول :- (الاطار المنهجي)

اولاً – مشكلة البحث :-

شهد المسرح منذ نهوض الحركة الثقافية والفنية الحديثة جملة من التحولات التي تمظهرت اسلوبياً على مستوى الاخراج بغيت طرح روئ تحاكي الواقع وتلامس قضايا المجتمع ، ومن اجل الخوض في هذا السياق المتجه نحو بناء ذائقة جمالية بإمكانها ان تكون لغة حوار فكري لها حضورها الفاعل في صياغة الاطر العقدية المجتمعية بل المقتصرة على شريحة المثقفين والنخبة المشتغلة في مجال المسرح.

وقد لعبت البيئة بعناصرها المختلفة دوراً في خلق انساق متعددة منها ما يتعلق بمنتج العمل والاخر ما يتعلق بالمتلقي كونه معني بمخرجات الفعل الابداعي ومساهماً في تداوليته ولما كان الحيز البيئي مقترناً بالزمان والمكان فكان لابد من حضور هذين العاملين المحددين مع موضوع العمل الفني هم من يشكلون حدود الفعل الابداعي فأن مفهوم النوستالجيا سيشكل حضوراً لافتاً واساسياً في تشكيل بيئة الخطاب المسرحي شكلاً ومضموناً بعده اي النوستالجيا متعالقاً مع المحدد الزماني والمكاني من جهة عناية النوستالجيا بفعل التذكر والعودة بالزمن الى الماضي والحنين اليه بنسقه المكاني وعناصره المادية.

من هذه المقاربة الفلسفية ينطلق البحث لخوض البعد السيكولوجي لمفهوم النوستالجيا في تحليل علاقة الاثر الذي تحدثه توظيفات النوستالجيا في صياغة الرؤية الاخراجية للفضاء الداخلي لخشبة المسرح بأعتبارها بيئة افتراضية تحاكي النسق بتفصيلاته المتنوعة وما تفرضه تلك النسقية من الزامات رؤيوية على االمخرج.

وهنا يبرز الطابع الاشكالي من ضبابية العلاقة الخفية بين مفهوم النوستالجيا المقترن بالزمان والمكان مع عناصر تشكيل بنية الفضاء الداخلي ، وماهية المعطيات الناجمة عن تلك العلاقة.

ويمكن تحديد هذه الاشكالية بالاستفهام الآتي ما هي النوستالجيا ؟ وما علاقتها بالفضاء الداخلي للعرض المسرحي العراقي المعاصر؟

ثانياً – اهمية البحث والحاجة اليه :-

تكمن اهمية البحث الحالي بالآتي :-

١- يسلط الضوء على مفهوم النوستالجيا ، وامكانية الافادة من معطيات النوستالجيا الزمانية والمكانية والموضوعية في المجال الاجتماعي والنفسي.

٢- يسلط الضوء على دور النوستالجيا لتشكيل نواة لتجارب اخرى في بناء وصياغة الفضاء الداخلي ، وكيف يمكن للمفاهيم ذات المرجعية الفكرية المشتقة من مجالات معرفية مجاورة ان تؤثر في الفضاء الداخلي للعرض المسرحي .

٣- يفيد هذا البحث الطلبة والباحثين الاكاديميين المختصين في مجال الفنون ، ولاسيما المسرح بمادة نظرية وعملية في المكتبة.

ثالثاً – هدفا البحث :-

١- التعرف على النوستالجيا مفاهيميا.

٢- تعرف علاقة النوستالجيا بالفضاء الداخلي للعرض المسرحي العراقي المعاصر.

رابعاً – حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

١- الحد المكاني : منتدى المسرح / بغداد

٢- الحد الزماني : ١٩٨٧

٣- الحد الموضوعي : تتبع علاقة النوستالجيا بالفضاء الداخلي لمسرحية (ترنيمة الكرسي الهزاز) .

خامساً – تحديد المصطلحات

١- **النوستالجيا (Nostalgia)**

اصطلاحاً :

- " العودة في اليونان تعني (نوستوس) Nostasc.

الغوس Algos تعني معاناة ، النوستالجيا (الحنين) هي اذن المعاناة الناتجة عن الرغبة غير المشبعة بالعودة الى الماضي والحنين الى مسقط الرأس فهي ألم الفراق ، آلم الجهل"[١].

- النوستالجيا (اجرائياً)

هي عملية انتاج اعمال مسرحية بناءاً على احداث سابقة تثير حنيناً وشوقاً في الرغبة للعودة الى الماضي زمانياً ومكانياً لأحداث او اشخاص او صوراً او اثاثاً او موسيقى تعمل في حدود حركة العرض.

٢- الفضاء (Space)

- لغة :" جمع ، مصدر فَضَا (الفضاء :وما اتسَّع من الارض)"[٢] ، " فضاء : المدى الواسع المحيط بالأرض . فسحة . فراغ . خلاء"[٣]
- اصطلاحاً :" المسافة والامتداد اللامحدود ، وكذلك بمعنى الفسحة الفاصلة بالمفهوم الزماني والمكاني للكلمة والفضاء كما الزمن مفهوم مركب بسبب وجود زمانيين ومكانيين"[٤].
- اجرائياً :هو الحيز الممدد بالجدران والسقف ومشتق من بيئة خارجية.

٣- الفضاء الداخلي

- اصطلاحاً : "العنصر الاساسي الذي يستند اليه التصميم الداخلي في تحقيق علاقات عناصره الاخرى ، يتلائم مع طبيعة فعالياته وطبيعة نشاط مستخدمة"[٥].
- "هو المادة الاولية التي يتعامل بها المصمم وهو العنصر الاساسي في التصميم الداخلي، والفضاء يكتسب شخصيته الجمالية والحسية من مجموع العوامل والعناصر الموجودة ضمن مجاله"[٦].
- اجرائياً :" هو المكان او المجال الذي يحوي جماليات الخطاب المسرحي السمعية والمرئية، ويرتبطان مع بعضهما بطريقة زمانية ومكانية تثير الاحساس لدى المتلقي".

٤- المعاصر

- لغة :" معاصرة كان في عصره وزمانه"[٧].
- اصطلاحاً: " هو النشاط الانساني الذي يحدث حولنا في يومنا الحاضر ومنها انتاج الصور وغيرها من المواضيع المتشابهة بوصفها مواضيعاً فنية"[٨].
- " لا يعني التركيز على العصر الحديث بنظره مستقلة عن غيرها ، بل اعطاء الاولوية للواقع الحالي من خلال قراءة التراث القديم الذي كون الحاضر، اي بأشتراط الاصالة ، ذلك ان وجد العصر مازال محملاً بتراث الماضي وبثقل العصور"[٩] .
- الاجرائي : تتبنى تعريف (ويلنسكي) المصطلح والمعاصر لان كلمة المعاصر تنطبق على الفن ايضاً.

الفصل الثاني :- (الاطار النظري)

المبحث الاول :- مفهوم النوستالجيا في الفن

تعد النوستالجيا من المفاهيم التي لازمت الانسان منذ القدم الى وقتنا الحاضر ، اذ ان الرجوع الى الماضي له دور مهم في تشكيل الحاضر ، فهو امتداد طبيعي للماضي الذي يؤدي الى المستقبل لذا لا يمكن التجرد من الماضي كونه مرجعاً مهما للحاضر نعود اليه لنستمد منه التجارب السابقة وانعكاساته الممتدة نحو المستقبل ، فهناك علاقات شعورية في الحنين الى الذكريات ، ووضعها في الاهداف الفعلية وسط جو من الامل او الفرح او القلق فلا ذكريات من دون الزمن ، فالزمن يرتبط بالمشاعر الانسانية لاسترجاع احداث في ذات الانسان[١٠]، اذ أن استرجاع الماضي والعودة اليه واعادة انتاجه يندرج ضمن مصطلح (النوستالجيا) إذ استخدمه طالب الطب (يوهانس هوفر) في جامعة بازل السويسرية في القرن السابع عشر لوصف الالم الناتج عن الرغبة في العودة الى الوطن ، من خلال ملاحظته لبعض الشباب الذين عاشوا بعيداً عن وطنهم. ووصفها بأنها حالة مرضية او شكل من اشكال الاكتئاب حتى بداية القرن العشرين، وهذا السياق يصفه (يوهانس) بأنه مرض ناجم عن التعلق المفرط بالوطن ، فلم تكن النوستالجيا مجرد شعور صوفي رومانسي اتجاه الماضي ، بل حالة مرضية تعبر عن الحزن والالم والحنين الى الوطن والاشخاص الغائبين ، وكان الاطباء يعتقدون ان المرضى يظلون مشغولين بذكرياتهم حتى يسحب العقل الدم من بقية اجهزة الجسم ، ويموت المريض[١١]، وكان لنوستوس اهمية خاصة في الحضارة الاغريقية القديمة ، ففي ملحمة (الاوديسة) لـ (هوميروس) كتب رحلة العودة الى الوطن للملك (اوديسيوس) بعد حروب طروادة، ومواجهته للكائنات الخرافية والوحوش وغضب الالهة ، وانتهت بعودته الى وطنه ليثبت هويته من جديد[١٢] .

واكد علماء النفس في مدرسة التحليل النفسي ومؤسسها (سيجموند فرويد) (١٨٥٦ – ١٩٣٩) على اعطاء أهمية للماضي ، فالزمن مهم في الشخصية وفقاً لفرويد وليس الحاضر او المستقبل ، اذ يرى ان الانسان رهين الماضي ، فلا يمكن التخلي عن التجارب التي عاشها ، وكونت شخصيته[١٣].

ويرى عالم النفس الامريكي (هنري موراي) (١٨٩٣– ١٩٨٨). ان احداث الماضي لها اهمية في تكوين شخصية الانسان في الحاضر اذ" يركز على اهمية ماضي الانسان والمحتوى الحاضر الذي يجري في السلوك"[١٤]، اذ للماضي دور اساسي في تكوين سلوك وشخصية الانسان وما لديه من قناعات ومفاهيم واراء في الحياة. ومع تزايد اعداد الاشخاص الذين بدأوا في دراسة النوستالجيا ، تبين انه ليس كل حالاتها تتبع من حالات الحزن او الحنين

الى موضوع ما ، وانما رغبة في استرجاع ذكريات الماضي السعيد اذا اصبحت موضوعاً ذا اهمية في الفترة الرومانتيكية ، ولم ينظر الى النوستالجيا بوصفها مرض الاكتئاب ولكنها وسيلة لمكافحته. فقد تحدث النوستالجيا بسبب الحنين الى لحظة او مرحلة وجدانية في حياة الأنسان ، فعندما يشعر الانسان بالحزن او التوتر او الضياع او الارتباك ، يتذكر مرحلة سابقة في حياته بحنين يمكن ان يساعد في رفع الروح معنوياً[١٥].

واصبحت النوستالجيا آلية دفاعية او علاج ذاتي للأوقات العصيبة والافكار الحزينة ، إذ عند رؤية منتجات الزمن الماضي فأنها تحظى بأهمية مباشرة لدى اغلب الاشخاص وتثير فيهم مشاعر الحنين ، فرؤية دمى او ملابس او سيارات او افلام او مسرحيات او سماع اغنية وموسيقى قديمة او اثاث او لوحة ، فأنها تثير في دواخل الشخص مشاعر ايجابية نحو هذا الزمن ، وفي هذه اللحظة يمكن ان تتركز مهارات اتخاذ القرار وليس بالضرورة ان يكون ضاراً ، فيعد نوع من انواع الحيل التي يستخدمها المصنعون والمنتجون وشركات الاعلان والمخرجون لأعادة استخدام الافكار القديمة وعمل نسخ جديدة من الافلام والمسرحيات[١٦].

وقد اطلق على فكرة اعادة انتاج الاعمال الفنية في المسرح او السينما – التشكيل – الموسيقى بمصطلح (الريبرتوار) اذ قدمت اعمال مسرحية برؤية جديدة بعد أعادة انتاجها تنقل صوراً من عالم آخر مختلف ، الى الحاضر كما في اوبرا (كسارة البندق) ، (بحيرة البجع) للمؤلف الروسي تشايكوفسكي برؤية جديدة ومعاصرة معتمدة على التقنيات المتنوعة[١٧].

ويشعر الناس بمرحلة من التأريخ بضرورة العودة الى الماضي واحياء التراث والتقاليد ، اذا اعتنق الرومان الفكر والثقافة الاغريقية ، فأصبحت تراثهم في الحضارة الاوربية ، واكتشاف الزمن القديم في عصر النهضة ، والرجوع الى منابعه من القرن التاسع عشر وصولاً الى القرن العشرين مع بعض الحداثة ، وجعل الماضي ذا معنى من خلال تذكره وتقاليده ، عندها ينتقل التأريخ من الذاكرة الى تأريخ التراث ، ليصبح تاريخ الشعوب وذاكرتها ورمز هويتها ، اي يجمع ما بين الماضي (التراث والتاريخ) لاعادة انتاجه وتاهيله . وهنا يرى بعض المخرجين والمؤلفين والمنتجين اهمية في اعادة انتاج النصوص القديمة او العروض وتضمينها مواضيع تاريخية او تراثية من خلال الازياء او الديكور او الموسيقى ، لان فيها ذخائر تثير الاحاسيس والمشاعر لنقل الارث الحضاري او لايصال رسالة ثقافية تربط بين الماضي والحاضر اذ سيطرت مؤخرا حالة من الحنين الى الماضي (نستالوجيا) على بعض المسرحيات ، فعرضت عدة مسرحيات تذكر المتلقي بعقود الثلاثينيات وما تلاها و تعود بهم الى الاعمال الكلاسيكية القديمة الراسخة في ذاكرتهم الجمعية وتمكنوا من تطويع عناصر الديكور والصوت والصورة واستخدام احدث التقنيات والجرافيك لخلق حالة من النستالوجيا . واول مسرحية عالجت موضوعة الحنين الى الوطن

والعودة اليه هي دراما (العودة الى المنزل) كتبت قبل نهاية الحرب العالمية الاولى ونشرت عام ١٩١٨ ل(هانس جوزيه رفيش) صور فيها اجواء ما بعد الحرب في المانيا ، كذلك مسرحية (هنكان) ل(ارنست كولر) و (طبول في الليل) ل(برخت) وفي الوطن العربي شهد المسرح الكثير من أحياء للطقوس القديمة والتراثية لأثارة مشاعر الجمهور مثل مسرحية (رحلة حنظلة) للكاتب المسرحي السوري (سعد الله ونوس ١٩٤١ – ١٩٩٧) والجزائري (عبد القادر علوله ١٩٣٩-١٩٩٤) في مسرحيته (ثلاثية الكوال –الاجود–اللثام) ، والكاتب المسرحي والمخرج العراقي (قاسم محمد ١٩٣٦-٢٠٠٩) في مسرحيته (بغداد الازل بين الجد والهزل)[١٨] والمخرج (يوسف العاني ١٩٢٧-٢٠١٦) في مسرحيتيه (المفتاح، وراس الشليلة) .

المبحث الثاني :- الفضاء الداخلي في العرض المسرحي

يعد الفضاء الداخلي المادة الاولية التي يتعامل معها المصمم والمخرج مع بقية ادواته ضمن حيز محدد من الجدران والسقف ، واستعمال وسائل معروفة لايجاد تشكيل مألوف او غير مألوف معروف او غير معروف ، وايجاد حلول بأستعمال مواد متوفرة ومعروفة ومألوفة بطريقة ما[١٩] .

ومن الضروري ان لا تؤدي الحلول الى الاخلال بالإداء في التصميم ، اي لا يتم حذف مفردة ذات علاقة مباشرة بالجوانب الوظائفية ، وخاصة الجانب التشفيري ، واحتوت الفضاءات الداخلية على تصنيفات عديدة ومتنوعة لغرض وضع الاسس التصميمية الاكثر حداثة والتي تضمنت مجلدات الفضاء الداخلي (Pictorial Review) شمل[٢٠]:-

١- الفضاء التجاري والفضاءات العامة.
٢- فضاءات المراكز الفنية ، وتشمل فضاءات المسارح ودور السينما.

ان اول مهام التصميم داخل الفضاءات التركيبية وكما هو معروف التعرف على وظيفة المكان والفعاليات التي تمارس فيه لمعرفة الاحتياجات الضرورية من التعامل مع الارضيات والجدران والسقوف وصولاً الى قطع الاثاث والمكملات[٢١].

اما التصميم على خشبة المسرح فيتحول الاهتمام الى خشبة المسرح باتجاه المتلقي الجالس في صالة العرض ، فالتصميم العام للمشهد يجب ان يحدد الزمان والمكان والحالة الاجتماعية والنفسية للشخصيات من خلال تحديد نوعية الاثاث والخامات والالوان المستخدمة للحوائط والخلفيات وغيرها من عناصر السينوغرافيا و تقنيات المسرح ، وعلى خشبة المسرح يتم تحويل مهام قطع الاثاث ومحددات الفضاء الداخلي من ساكنة الى متحركة ، ومن وظيفية

الى تعبيرية واخبارية وهي من ابرز المهام المسرحية لمصمم الديكور لمحاكاة الواقع بهدف الايهام واقناع المتلقي[٢٢] بوجود احالات مماثلة لاحداث او امكنة سابقة مما يولد الاثر النستالوجي لدى المتلقي.

وتتطلب الواقعية عناصر مختلفة للتصميم فمثلاً في مسرحية (عدو الشعب) لموليير ، كان تصميم المناظر والفضاء الداخلي ملائماً لأجواء المسرحية ، فالأقواس فوق الابواب ، والبيانو والاثاث جميعها تعطي المتلقي اشارة مباشرة لنوع العالم الذي يدخل اليه ، كذلك في مسرحية (طريق التبغ) لـ (ميكل بارجن) يظهر طريقاً ومقدمة كوخ وسور بعض الاطلال[٢٣] المحاكية للاحداث الاصلية الواقعة ضمن حدود التجارب السابقة او تلك المضمرة في بواطن الشعور الجمعي.

اذ ان " الفضاء في المسرح له دلالات وتجليات عديدة وخصوصية تنبع من كون المسرح يشكل نقطة التلاقي بين الادب والفن والممارسة الاجتماعية . فهو كالأدب لأنه يخضع لمعايير التحليل الادبي وكعرض يخضع لممارسة اجتماعية (اللقاء والاحتفال) ، وكفن يقوم على الفرجة والتموضع في المكان ، ويستعير الكثير من ادواته من فنون اخرى كالتصوير والعمارة"[٢٤].

والفضاء على الخشبة هو ذلك الجزء من الفضاء المتخيل الذي يتحقق بشكل ملموس ومرئي على الخشبة ، ويتم تصويره فعلياً على الخشبة من خلال الديكور لتحقيق المكان الذي يكون بدوره مرتبطاً بالفضاء المسرحي خارج الخشبة كأمتداد للفضاء المرئي او اي مكان يوحي به الحوار كما في مسرحية (بستان الكرز) للكاتب الروسي (انطوان تيشخوف) (١٨٦٠ – ١٩٠٤) . والفضاء المرسوم على خشبة المسرح هو فضاء محاكاة لتأثير على المتلقي[٢٥].

فالمصمم الداخلي يجب ان يكون ملماً بالعمارة وفن التصوير وعلم المنظور والموسيقى والملابس والاكسسوارات والديكور والمؤثرات الصوتية والضوئية حتى يكون قادراً على تجسيم النص المسرحي في عصوره المختلفة معبراً عن طابع كل مسرحية[٢٦].

وان الدور الاساسي للديكور هو مساعد المتلقي على فهم العمل المسرحي من خلال التعريف بزمان ومكان المسرحية والتعبير عن روح النص من خلال عناصره الصور واللون ، وخصائص المسرحية ، إذ لابد ان يكون لقطع الديكور دور في المسرحية ، عند توزيع الادوار في النص المسرحي " الديكور ليس مجرد صورة او مكان يتحرك فيه الممثلون فالديكور له دور مهم جداً في اعطاء رأي في الدراما وليس مجرد ابواب وشبابيك وشوارع ، كما ان له دور تنويري في النص فلا بد ان يفهم المتلقي ان كل قطعة ديكور لها مدلول"[٢٧].

وان مصمم الديكور يجب ان يمتلك القدرة على التعبير عن الجو المسرحي من خلال استخدامه للخطوط والالوان والكتل والاشكال ، ويتميز المصمم بأنه عنصر ابداعي متفاعل مع الآخرين الذين يعملون معه في صناعة الخطاب البصري وما يحمل عليه من افكار واحالات نستالوجية متعمدة يبثها منفذ الفضاء الداخلي ومن معه في تفسير النص المسرحي للوصول الى مضمون العمل ،اي ان يقدم للمسرحية" خلفية مناسبة وملائمة خلفية تعكس موضع الاحداث واسلوبها وعصرها[٢٨]، اذ يجب ان يقيم المصممون حالة وايقاع واسلوب العرض عن طريق اشكال معمارية والوان واثاث وعناصر اخرى كما في مسرحية (أفجينيا) لـ (جين كوكتو) للكاتب اليوناني (يوربيديس) ، اذ صمم المكان غير محدد بزمن بشكل ضئيل ، وكذلك مسرحية (الزفاف الدامي) لـ (لوركا) فصمم المكان بطريقة الحس الغامض الذي يحكم مشاعر الشخصيات ومسرحية (منزل برنارد البا) لوركا ايضا صمت احداث المسرحية في حجرات المنزل المتعددة والفناء المغلق للأيحاء بالانغلاق والاحساس بالواقع[٢٩]. اذ يعد الفضاء المسرحي تعبير هندسي معماري ذا مساحة ذات امكانيات محدودة ، وفضاء المسرح هو جزء من الفضاء اليومي ، الا انه منفصل عن كل يوم ويوضح (يونسكو) : " يمكن ان تدق اي عدد من الدقات وبأي ترتيب عشوائي ، ودق جرس الباب قد تعني انه قد يكون هناك شخص ما ولا احد خلف الباب ، بالضبط مثلما يستطيع د. فاوست في مسرحية مارلو ان يستدعي الارواح فقط بعد ما احاط نفسه بدائرة سحرية"[٣٠].

يمكن اليوم فصل الفضاء العام عن الفضاء المسرحي اذ له موازنات وروابط تاريخية من ناحية الفصل بين الفضاء المقدس والفضاء المدنس ، فالفضاء المسرحي انواع عديدة فهناك " الفضاء الدرامي ، والفضاء الركحي او الميزانسين ، والفضاء السينوغرافي ، والفضاء الداخلي ، وفضاء الجمهور .. ومن جهة اخرى ، هناك فضاءات مرئية كالفضاء الركحي وفضاءات غير مرئية كالفضاء الافتراضي والمكان الثالث"[٣١].

والفضاء المسرحي غير المتطور ليس اقل اهمية من الفضاء المسرحي المتطور مثل (اغتيال ماكبث) ل(دنكان) ، قد تحدث بعيداً عن خشبة المسرح والفضاء المسرحي الداخلي والفضاء المسرحي الخارجي الفرق بينهما هو الفرق بين المساحة التي يمكن ادراكها والمساحة التي يمكن رؤيتها ، وهي تعتمد على استخدام الابواب والشبابيك او الممرات ليصلان المشهد بنوعين مختلفين من المساحات واحد بعيد والآخر قريب وهذا هو الفضاء الداخلي المسرحي الذي تتألف منه السينوغرافيا والديكور وكل المكملات[٣٢].

اذ تقوم السينوغرافيا بترجمة المحتوى الى بيئات ثلاثية الابعاد ، فهي فن تنسيق الفضاء المسرحي والتحكم في شكله ، بهدف تحقيق اهداف العرض المسرحي ، فالسينوغرافيا هي تصوير للفضاء المسرحي وتشكيله عبر تأثيثه بمجموعة العلامات السمعية والبصرية لتوضيح معاني النص الدرامي وتستخدم مجموعة متعددة من الادوات

لأعداد المشهد مثل الهندسة المعمارية ، والتصميم الداخلي ، وغيرها اذ يمكن للمصمم من خلال الفضاء و كيفية التعامل معه ان ينشأ تجربة خيالية تحفز كل الحواس وتثير الدهشة لدى المتلقي[٣٣].

وان الانفتاح المعرفي على التجارب العالمية وتلاقح الثقافات ادى الى تطور روئ الاخراج المسرحي من خلال توظيف المادة الابداعية المدروسة وتطويرها بما يخدم البيئة وفي المسرحيات الواقعية والطبيعية والتاريخية يستخدم الفضاء المرجعي وهو الذي يحاكي فيه المخرج الفضاء الخارجي محاكاة حرفية او فنية كالفضاء الواقعي بكل مكوناته التصويرية والفضاء الطبيعي بكل ايجابياته وسلبياته ويمكن تسمية هذا النوع من الفضاء بالفضاء التقليدي او المحاكاة او الكلاسيكي الذي يكمن فيه نقل المرجع الاحالي بكل ابعاده الواقعية والطبيعية بصورة فنية[٣٤].

وهذا ما تجلى في اعمال المسرحيين والمخرجين العراقيين امثال : (قاسم محمد ، عوني كرومي ، صلاح القصب ، سامي عبد الحميد ، يوسف العاني ، فاضل خليل ، وغيرهم) ممن اهتموا بالفضاء المسرحي من خلال فرضيات جمالية لتشكيل الصورة الفاعلة ، لبث علامات العرض البصرية من خلال العناصر التشكيلية لتوحي بالعمق والارتفاع والطول والعرض والزمن لتشكيل الفضاء[٣٥].

ان العلاقة التي يبحث عنها مصمم الفضاء الداخلي بين الخطاب البصري و الخزين الصوري المعطى عن التجربة او مجموع التجارب السابقة والتي تمثل هدفا رئيسا في السياق النستالوجي كون الجانب المادي المحسوس هو الاكثر حضورا وتاثيرا بعد تلاشي الاحداث واندثارها من الذاكرة وما يلتسق بالذاكرة ما هو الا صور للامكنة او لنقل للفضاءات المتراكمة بفعل التعايش والتجريب وتراكم الاحداث والخبرات المحمولة عليها.

مما تقدم ترى الباحثة ان مرجعيات النوستالجيا تكمن في ذلك الخزين الصوري للامكنة كمرجع مكون من مجموعة عناصر متالفة ضمن انساق تحدد طبيعة السمات المحددة لفضاء داخلي دون غيره له من الخصوصية مال يأهله لتأدية دور محدد يمكن استعادته وفقا لمنظومة التداول من استحضار ذلك الفضاء في عروض مسرحية تحقيقا لأثر النوستالجي المنشود.

الدراسات السابقة :-

وجدت الباحثة دراسة تخص النوستالجيا وهي اطروحة دكتوراه للباحثة (رغد حميد مجيد) بعنوان (النوستالجيا وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي) .

يعنى البحث بدراسة (النوستالجيا وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي) ، وتتضمن الفصل الاول (الاطار المنهجي للبحث) مشكلة البحث المرتكزة على الاستفهام الاتي : ما النوستالجيا ؟ وما تمثلاتها في النص العراقي ؟ في حين تجلت اهمية البحث بوصفه منجزاً معرفياً يفيد دارسي الفن المسرحي ونقاده ، فضلاً عن ذلك ، تم اشتقاق هدف اساسي للبحث الا وهو تعرف النوستالجيا وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي ، واقتصرت حدود البحث على النصوص المسرحية العراقية المنشورة للمدة من (٢٠١١ – ٢٠١٧) ، واختتم الفصل بتحديد مصطلحات النوستالجيا وتمثلاتها.

في حين تناول الفصل الثاني (الاطار النظري) ثلاث مباحث : عني المبحث الاول منها بدراسة مفهوم النوستالجيا مفاهيمياً على وفق ثلاث محاور (فلسفياً – نفسياً – اجتماعياً) ، يما عني المبحث الثاني منها بدراسة مفهوم النوستالجيا ثقافياً على وفق ثلاث محاور : (النوستالجيا في الادب ، والنوستالجيا في النقد ، والنوستالجيا في الموسيقى) ، اما المبحث الثالث فتناول تمثلات النوستالجيا في النص المسرحي ، واختتم الفصل بالدراسات السابقة والمؤشرات التي اسفر عنها الاطر النظري ، اما الفصل الثالث خصص لإجراءات البحث ، حيث حددت الباحثة مجتمع البحث المتكون من (٣٠) نص مسرحي عراقي منشورة وتم تحليل خمس منها ، هي : ١- مطر صيف تأليف علي عبد النبي الزيدي ٢٠١١، ٢- عالم سفلي تأليف صلاح حسن ٢٠١٢، ٣- عزف على حراك الجمر تأليف قاسم مطرود ٢٠١٣، ٤- الجنة تفتح ابوابها متأخرة تأليف فلاح شاكر ٢٠١٥، ٥- نساء الحرب تأليف جواد الاسدي ٢٠١٧.

بينما احتوى الفصل الرابع على النتائج ومناقشتها ومنها ١- انتجت النوستالجيا انفعالات نفسية ناتجة عن الكبت الاسري او الاجتماعي في النص المسرحي ، ذات الطابع الرمزي والتعبيري كما في مسرحيات (عالم سفلي) و (الجنة تفتح ابوابها متأخرة) و (نساء الحرب) ، ٢- ارغام الشخصية على تلبية متطلبات المجتمع ، بشكل قسري وجبري ، يؤدي الى نوستالجيا الغربة داخل الوطن ، كما في مسرحيتي (الجنة تفتح ابوابها متأخرة) و (مطر صيف) ، ٣- اظهرت نوستالجيا المكان فاعليتها في الحاضر والماضي ، فيكون الحاضر ماضياً ،

والماضي حاضراً ، كما في مسرحيتي (عالم سفلي) ، و (نساء الحرب) ، واختتم الفصل بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ثم ذكرت المصادر والمراجع وملحق بمجتمع البحث وملخص باللغة الانكليزية .

وقد اقترب البحث الحالي من هذه الدراسة من حيث الجذر المفاهيمي للنوستالجيا كون هذه الدراسة قد ركدت الاطار النظري للمفهوم بما يسهل عملية تداوله وفقا لاليات اشتغاله في العرض المسرحي العراقي المعاصر

أهم ما أسفر عنه البحث من مؤشرات

١- ان الالية التي اعتمدتها هي (النوستالجيا) العودة الى الماضي والحنين اليه زمانياً ومكانياً ، ومن ثم استرجاعه وأعادة انتاجه.

٢- ترتبط (النوستالجيا) بالذات عند الانسان اذ تتولد عندما يستذكر ما فقده منذ زمن وما يشعر تجاهه بالحنين الى الماضي.

٣- النوستالجيا هي حضور حدث شعوري حيوي يرتبط بالماضي والحاضر ، فلا توجد ذكريات دون هذا الشعور.

٤- يرى علماء النفس ان للماضي دور اساسي ورئيس في تكوين سلوك وشخصية الانسان.

٥- ليس كل الحالات هي (نوستالجيا) تنبع من الحزن او الحنين الى موضوع ما وانما قد تكون استرجاع الى ذكريات مفرحة وسعيدة.

٦- سيطرت مؤخراً حالة من الحنين الى الماضي على بعض المسرحيات . لتعيد للمتلقي اجواءً معينة تنصب في ذاكرته.

٧- الفضاء الداخلي هو المادة الاولية التي يتعامل بها المصمم او المخرج مع بقية ادواته ضمن حيز محدد من الجدران او السقف.

٨- التصميم يحدد الزمان والمكان والحالة الاجتماعية للشخصيات من خلال تحديد نوعية الاثاث وطريقة معالجة الحوائط والخلفيات.

٩- الفضاء على الخشبة هو جزء من الفضاء المتخيل العام و الذي يتحقق بشكل ملموس ومرئي على الخشبة

١٠-الفضاء المسرحي انواع متعددة منها الفضاء الداخلي الذي تتألف منه السينوغرافيا ، ومن انواع الفضاء المسرحي ايضا الفضاء المرجعي الذي يستخدم في المسرحيات الواقعية والطبيعية وهو الذي يحاكي فيه المخرج الفضاء الخارجي محاكاة حرفية او فنية.

الفصل الثالث :- (أجراءات البحث)

اولاً / مجتمع البحث :- اعتمدت الباحثة عرضا مسرحيا واحدا تم تثبيته في الاطار المنهجي للبحث دون الحاجة الى مسح واحصاء العروض المسرحية الواقعة ضمن حدود البحث وكما سيرد التنويه عنه في عينة البحث .

ثانياً / عينة البحث :-

اختارت الباحثة عرض مسرحي واحد (ترنيمة الكرسي الهزاز) بطريقة قصدية على وفق المسوغات الاتية :-

١- سينوغرافيا العرض مقدمة في فضاءات جديدة غير تقليدية .

٢- تسنى للباحثة رؤية المسرحية عن طريق قرص .

٣- يتناسب النموذج مع هدفا البحث.

ثالثاً / اداة البحث :-

اعتمدت الباحثة المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري للبحث كاداة للتحليل.

رابعاً / منهج البحث :-

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي .

خامساً / تحليل العينة :-

مسرحية (ترنيمة الكرسي الهزار)

تأليف : فاروق محمد [*] اخراج : عوني كرومي[**]

مكان العرض : منتدى المسرح سنة العرض : ١٩٨٧

قصة المسرحية :

تتحدث المسرحية عن المعاناة الانسانية وخاصة المرأة اذ تطرح فكرة الانتظار واليأس الذي تعيشه الشخصيات في ظل الحروب والكوارث ابان عقد الثمانينات من القرن العشرين تروي المسرحية قصة امرأتين تعيشان في بيت قديم ، كل شخصية تعايش انهيارها في صورة ،(الشخصية الاولى) مريم مطربة معروفة ايام زمان تعيش حالة من النوستالجيا بسبب خسارة معجبيها حتى تصل الى حد المرض لحنينها الى ماضيها وتحلم بأمجادها

لتعود اليها . اما (الشخصية الثانية) راجحة امرأة خسرت هي الاخرى ماضيها وتحلم بالحبيب الغائب الذي يعود اليها ربما مرة اخرى او قد لا يعود ، فلم يبقى لها سوى الرسائل وبعض الذكريات.

تحليل العرض المسرحي :

بنى المخرج (عوني كرومي) المشهد المسرحي على اساس استحضار النوستالجيا (الماضي) قبل البدء بالحوار اذ صمم ثلاث فضاءات مسرحية وضعت وفق منظومة جمالية تثير الحنين الى الماضي بذكرياته الحلوة والمرة . اذ جاء (الفضاء الاول) متمثل بغرفة المغنية وهي تقع يسار مدخل البناية من جهة الخلف ، ذات بناء قديم السقف مقوس والجدران خالية من النوافذ والصور ، وعلى الارض جهاز (الجرامافون) وعدد من الاسطوانات المبعثرة في الغرفة ، اما (الفضاء الثاني) غرفة تقع يمين المنتدى وهي مفصولة عن الغرفة الاخرى وتقع امامها ، مغلقة بالخشب الصاج ، فيها نافذة اخرى تطل على الخارج ، واسفل النافذة بقايا لشموع محترقة ، ورسائل مبعثرة على الارض . اما (الفضاء الثالث) هو ساحة البيت عبارة عن ساحة مربعة تقع وسط بيت المنتدى محاطة بالأبواب والنوافذ والاعمدة ، يخرج منها درج للطابق العلوي وعلى يسار وسط الساحة وضع المخرج كرسي هزاز ، واما الكرسي توجد صينية النذور ، وهي صينية نحاسية وضع فيها (البخور والشموع والحنة والياس) وعلقت على جدران الساحة ساعة معطلة وامامها لوحة زيتية وطاولة عليها هاتف.

اما (الطابق الثاني) فقد وظفه المخرج كفضاء اخر ، اذ عبر المستوى العلوي في الفضاء المسرحي الحلم والامل فهو عبارة عن نوافذ زجاجية كثيرة. ووظف المخرج الدرج لربط الطابق الارضي (الحياة الواقعية) بالطابق العلوي (حياة الحلم والتخيل والذكريات والعودة الى الماضي) النوستالجيا.

ومنذ اللحظة الاولى لبداية العرض وقيام الممثلتان بفتح الابواب والنوافذ ودخول الجمهور من خلال قيام المخرج والمؤلف برش الجمهور بماء الورد وهذا الفعل أثار لديهم كل خزين الذكريات والحنين الى الماضي وشكل اللاشعور الجمعي الصور والذكريات والاحلام والرؤى وحفز الاحساس بالألفة والغربة مع بيئة العرض . ويتوجه الجمهور نحو ساحة العرض اذ توجد عيدان البخور والشموع متناثرة على جدران البيت مع اضاءة خافتة وصوت المغنية وهي ترتجل المواويل العراقية بصوتها العذب.

ولقد حاول المخرج هنا الاستعانة بالاعراف والتقاليد الدينية بإدخال مفردات واضحة مثل الصينية ، الشموع ، البخور ، ماء الورد والحنة ، اذ تثير هذه المفردات ذكريات الجمهور بصورة (صينية زكريا ، شموع الخضر ، صينية ام البنين ، صينية الحنة) وهي اعراف وتقاليد وممارسات قديمة في المجتمع وما زالت فاعلة ، اذ حركت مشاعر الجمهور وذكرته بهذه المراسيم وجعل فضاء المسرح يبدو كفضاء مراسيم الاخراج والقراءة.

وركز المخرج على توطيد العلاقة بين الجمهور وفضاء العرض المسرحي وفقاً لارتباط بين الاجسام التي لا تنسى والبيت الذي يستحيل نسيانه فمن منا لا يملك تجربة مع بيئة فهي تسكن داخل انفسنا ليست ذكريات فحسب بل كل الاحداث التي تحدث في البيت ، " فالكثير من ذكرياتنا محفوظة بفضل البيت ، واذ كان البيت اكثر تعقيداً ، اي له قبو وعليه واركان منعزلة ، ودهاليز واروقة ، فأن احلامنا تكون اكثر تحديداً ، وتعود اليها دوماً في احلام يقظتنا"[٣٦].

وحتى في تحديده لبناية (منتدى المسرح) التي اختارها المخرج بقصدية لكونها تصلح لتقديم مشاهد تثير الاحاسيس ذات النزعة النوستالجية ، فهي (البناية) تمثل طفولة او تاريخ ، فالبيوت التي فقدناها تظل حية داخلنا ، اذ يعد البيت بمثابة هوية خاصة يمنحها العرض لكل متلقي استعداداً لأثارة الذكريات الجميلة والمؤلمة اذ اثار هذا البيت كل ذكريات الطفولة والشباب التي يحملها المتلقي ، اذ عمد المخرج الى توظيف فضاء المنتدى كونه يحيل المتلقي الى ذكرى تراوده بأستمرار (النوستالجيا) باعتبار وحسب رأي المخرج ان الجمهور (المتلقي) عنصر فعال في العرض ، اذ ان معمارية منتدى المسرح بحد ذاتها تمنح لتغذية المخيلة الجمالية الابتكارية في العرض ، اذ ان للفضاء قياساته فهو مقترن بموضوعية الزمن والايقاع ، لتتولد الحركة وتقويتها من خلال الاحساس حتى مع الفضاء وعناصر المعمار لتحقيق التواصل بين الاشكال والمفردات في العرض المسرحي ، ومن ناحية اخرى استخدم المؤثرات البصرية للضوء والالوان ، لأبراز زوايا الفضاء وتنوع المعمار ورائحة المكان والاثاث والاكسسوارات المستخدمة في المسرحية[٣٧] ، ليعطي ايحاءاً للمتلقي بالفضاءات المفتوحة الواسعة فالأضرحة المقدسة ، والجوامع والكنائس ، والمزارات من خلال استخدام الفضاءات المتقابلة والمتعامدة وجعلها فضاءات طقسية تراثية.

الفصل الرابع :- (النتائج والاستنتاجات)

اولاً :- النتائج

١- اهتم المخرج (عوني كرومي) بالفضاء الداخلي اذ وظف فضاء البيت البغدادي مشتغلاً المساحات والزوايا وفقاً لدخول الجمهور الى العرض ليثير النوستالجيا لديهم.

٢- استطاع المخرج ان يشكل سينوغرافيا لكل مشهد في العرض المسرحي.

٣- استدعى (النوستالجيا) من خلال توظيفه للمفردات التراثية والشعبية التي كان لها الدور الفعال في تحفيز الذاكرة الجمعية لدى الجمهور.

٤- اظهرت نوستالجيا المكان فاعليتها في الحاضر والماضي من خلال توقف الزمن لاستحضار الماضي وذكرياته .

٥- وظف المخرج البيئة المعمارية في عرض الزمن شكلت تاريخ الشخصيات المسرحية ووقع المكان على الجمهور، و تعامل المخرج مع معمارية المسرح والفضاء الداخلي اذ استغل المكان ، وخلق حلقة وصل بين الفضاء الداخلي والجمهور من خلال اسقاط الواقع المعيشي وتأجيج الذكريات والحنين الى الماضي.

٦- وظف المخرج الفضاء توظيفاً فنياً متكاملاً فالمكان يوضح الشخصية ويعمق حضورها ويقرب الجمهور الى العمل واستحضار مشاهد سبق وان عاشها وأحبها وتعرف عليها (النوستالجيا).

ثانياً :- الاستنتاجات

١- حققت النوستالجيا اهداف جمالية على مستوى العرض من خلال السينوغرافيا.

٢- تظهر النوستالجيا في سلوك الشخص من خلال المجتمع والبيئة التي يعيش فيها.

٣- توفر النستالوجيا فرصة لمخرج العمل المسرحي لاستثمار الجانب السايكولوجي وتوجيهه نحو تحقيق فكرة العرض المسرحي .

ثالثاً :- التوصيات

١-الاهتمام بالدراسات الانسانية والاجتماعية وعلاقتها بالمكان وتوظيفها والتعامل مع ما تثيره من ذكريات وحنين الى الماضي سواء ذكريات مفرحة او مؤلمة (نوستالجيا).

٢-توفير المصادر المهتمة باقامة الروابط بين الجانب السايكولوجي والجانب الفني المتعلق بمفهوم النستالوجيا وكيفيات تحقيقها من خلال عناصر العرض بما يمكن ان يصب في خدمة النقد المسرحي .

رابعاً :- المقترحات

١- دراسة النوستالجيا وتمثلاتها في العروض الموسيقية البالية انموذجاً.

٢- دراسة النوستالجيا والمعمار وعلاقتها بالفنون الشعبية.

خامساً :- المصادر والمراجع

١- كونديرا ، ميلان ، (٢٠١٣) ، الجهل ، تر: معن عاقل ، المغرب ، المركز الثقافي العربي.

٢- نوستالجياويك https://ar.m.wikipediy.org.

٣- مسعود جبران ، (١٩٩٢) معجم لغوي عصري رتبت مفرداته حسب الحروف الاولى ، ط٢، بيروت : دار العلم للملايين .

٤- شوقي ، اسماعيل ، (١٩٩٩) الفن والتصميم ، ط١، القاهرة : المطبعة العمرانية للاوفست .

٥- الراوي ، نزار ، (١٩٩٩) ، تصميم بيئة نظام العلاقات ، بغداد : جمعية الفنانين العراقيين .

٦- الرازي ، محمد بن ابي بكر ، (١٩٨٦) مختار الصحاح ، بيروت : مكتبة لبنان .

٧- رضا ، يوسف محمد ، (٢٠٠٦) معجم العربية الكلاسيكي والمعاصرة ، بيروت : مكتبة لبنان .

٨- الياس ، ماري ، حنان القصاب ، (٢٠٠٦) ، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، ط٢، لبنان : مكتبة لبنان ناشرون .

٩- الحية ، شيماء زكي عبد الحميد ، (٢٠٠٠) ، دراسة تحليلية لمعالجة التصميم الداخلي في فضاءات العروض المسرحية في العراق ، رسالة ماجستير قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

١٠- ching francis.Dk.Intevior,(١٩٨٧), Design iiias, trated van, nostrand Reinhold compang, .Nowyork.

١١- حنفي ، حسن ، (١٩٨٣) ، في فكرنا المعاصر ، ط٢، بيروت : دار التنوير للطباعة والنشر .

١٢-البستاني ، فؤاد افرام ، (١٩٨٦) ، منجد الطلاب ، ط٢، بيروت: دار المشرق .

١٢- ويلنسكي ، واي .ار. جي ، (١٩٨٢) ، دراسة الفن ، تر: يوسف عبد القادر ، بغداد : دار الحرية .

١٣- باشلار ، غاستون ، (١٩٩٢) ، جدلية الزمن ، تر: خليل احمد خليل ، ط٣، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

١٤- اسلام سعدي سالم ، النوستالجيا : المصطلح الطبي الذي انتهى الى حالة شاعرية ، ٢٠١٨/٤/١٤، منشور في .n...,life,https://manshoov.com.

١٥- علي شاكر الفتلاوي ، (٢٠١٠) ، سيكولوجية الزمن ، دمشق : صفحات للدراسات والنشر.

١٦- ـــــــــ ، سر النوستالجيا . لماذا يشعر الانسان بالحنين الى الماضي ، تر : شهاب ممدوح ، شبكة رؤية الاخبارية . ٢٠١٩/٣/١٢. Roayh news.com .

١٧- محسن ظافر غريب ، بديع بالية روسيا القياصرة ، الحوار المتمدن ، ٢٠١٠/٥/٧. www.m.ahewar.orj.

١٨- الطاهر الطويل ، (اوفيليا لم تمت) مسرحية مغربية عمرها ٤٥ سنة تعود مجدداً الى الخشبة ، مجلة القدس العربية مقالة الكترونية ، ٢٠١٥.

١٩- فرانسو هارتورغ ، تدابير التأريخانية .. الحاضرية وتجارب الزمان ، تر : بدر الدين كرودكي ، بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠١٠.

٢٠- محسن زهران ، فلسفة التصميم ، قيم التشكيل والنقد المعماري تجاه المتغيرات المعاصرة ،مصر: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، ١٩٧٧.

٢١- شمائل محمد وجيه الدباغ ، اسس التفضيل الجمالي في جماليات لغة الفضاء الداخلي المعاصر ، رسالة ماجستير ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية ، بغداد ، ٢٠٠٢.

٢٢- نمير قاسم البياتي ، الف باء التصميم الداخلي ، ط١، جامعة ديالى : ٢٠٠٥.

٢٣- ادوين وينسون ، التجربة المسرحية ، تر: ايمان مجاز ، القاهرة : وزارة الثقافة ، ١٩٩٨.

٢٤- كارل النزويرث ، الاخراج المسرحي ، تر: امين سلامة ، ط١، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٠.

٢٥- ـــــــــــ ، الفضاء المسرحي ، الاثنين ١٣/ ديسمبر / ٢٠١٠.L M.org.٧٠ https://dr.Zinou .

٢٦- علا محمد ، العلم وراء السينوغرافيا ، مجلة كوكب العلم (العلم والفن) ، ١٠/ فبراير ٢٠١٩. Details<https://www.Dibalex.org.

٢٧- عبد الكريم عبودة عودة ، فرضيات لغة الفضاء المسرحي ومسرح الصورة انموذجاً ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٦/٩/٩ ، الهيئة العربية للمسرح.

٢٨- حمداوي ، جميل ، الفضاء الركحي والسينوغرافيا في المسرح المغاربي ، ط٢، المغرب : ٢٠١٩.

٢٩- حمداوي ، جميل ، شعرية العرض المسرحي ومكوناته الجمالية – الحوار المتمدن – ٢٠٠٧/٥/٢٦. www.m.ahewar.org.

٣٠- غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ت: غالب هلسا ، ج٢، (بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٤).

٣١- يوسف رشيد ، جماليات البيئة في معمارية منتدى المسرح ، صحيفة التآخي ، ٢٠١١/٩/٣٠. (www.alt Print art aakhipress.com.

٣٢- رغد حميد مجيد حسون الرفيعي ، النوستالجيا وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة – بابل ، ٢٠٢٠.

الهوامش :-

[١] ميلان كونديرا ، الجهل ، تر: معن عاقل ، (المغرب : المركز الثقافي العربي ، ٢٠١٣) ، ص٦- ٨ .
[٢] محمد بن ابي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، (بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨٦)، ص٢١٢.
[٣] يوسف محمد رضا ، معجم العربية الكلاسيكي والمعاصرة، (بيروت : مكتبة لبنان ، ٢٠٠٦) ، ص٣٣١.
[٤] ماري الياس ، حنان القصاب ، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، ط٢، (لبنان : مكتبة لبنان ناشرون ، ٢٠٠٦)، ص٣٣٨.
[٥] شيماء زكي عبد الحميد الحية ، دراسة تحليلية لمعالجة التصميم الداخلي في فضاءات العروض المسرحية في العراق ، رسالة ماجستير قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠، ص٧.
[٦] ching francis.Dk.Intevior Design iiias, trated van, nostrand Reinhold compang, Nowyork,١٩٨٧,p١١.
[٧] فؤاد افرام البستاني ، منجد الطلاب ، ط٢، (بيروت: دار المشرق ، ١٩٨٦)،ص٤٧٩.
[٨] واي .ار. جي ويلنسكي ، دراسة الفن ، تر: يوسف عبد القادر ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٢) ، ص١١٧.
[٩] حسن حنفي ، في فكرنا المعاصر ، ط٢، (بيروت : دار التنوير للطباعة والنشر ، ١٩٨٣) ، ص٥٠-٥٢.
[١٠] ينظر : غاستون باشلار ، جدلية الزمن ، تر: خليل احمد خليل ، ط٣، (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٢) ، ص٤٧.
[١١] ينظر : اسلام سعدي سالم ، النوستالجيا : المصطلح الطبي الذي انتهى الى حالة شاعرية ، ٢٠١٨/٤/١٤، منشور في .n...,life,https://manshoov.com.
[١٢] ينظر : اسلام سعدي ، المصدر السابق .
[١٣] ينظر : علي شاكر الفتلاوي ، سيكولوجية الزمن ، (دمشق : صفحات للدراسات والنشر ، ٢٠١٠)، ص٦١-٦٢.
[١٤] علي شاكر الفتلاوي، مصدر سابق ، ص٦٧.
[١٥] ينظر : اسلام سعدي سالم ، مصدر سابق ، ص٦٧.
[١٦] ينظر : ـــــــــ ، سر النوستالجيا . لماذا يشعر الانسان بالحنين الى الماضي ، تر : شهاب ممدوح ، شبكة رؤية الاخبارية . ٢٠١٩/٣/١٢ . Roayh news.com .
[١٧] ينظر : محسن ظافر غريب ، بديع بالية روسيا القياصرة ، الحوار المتمدن ، ٢٠١٠/٥/٧. www.m.ahewar.orj.
[١٨] احمد محمد عبد الامير، نوستالجيا دراما العودة الى المنزل : جحيم ما بعد الحرب ، ٢٠١٧/٧/٢. www.academia.edu.
[١٩] ينظر : محسن زهران ، فلسفة التصميم ، قيم التشكيل والنقد المعماري تجاه المتغيرات المعاصرة،(مصر: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، ١٩٧٧) ، ص٦٨.
[٢٠] ينظر : شمائل محمد وجيه الدباغ ، اسس التفضيل الجمالي في جماليات لغة الفضاء الداخلي المعاصر ، رسالة ماجستير ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية ، بغداد ، ٢٠٠٢،ص٤.
[٢١] ينظر : نمير قاسم البياتي ، الف باء التصميم الداخلي ، ط١، (جامعة ديالى : ٢٠٠٥) ، ص٦٧.
[٢٢] ينظر : فرانك م. هواينتج ، المدخل الى الفنون المسرحية ، تر: كامل يوسف ، (القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٧٠) ،ص٢٢٥-٢٢٦.
[٢٣] ينظر : ادوين وينسون ، التجربة المسرحية ، تر: ايمان مجاز ، القاهرة : وزارة الثقافة ، ١٩٩٨) ، ص٦٣٧-٦٤٧.
[٢٤] ماري الياس ، حنان القصاب ، مصدر سابق ،ص٣٣٨.
[٢٥] ينظر : ماري الياس ، حنان القصاب ، مصدر سابق ،ص٣٣٩-٣٤٠.
[٢٦] ينظر : لويز مليكة ، الديكور المسرحي ، ط٣، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠)، ص٦.
[٢٧] ـــــــ ، الديكور المسرحي .. حين تشارك الابواب والشبابيك في التمثيل ، مجلة الفنون المسرحية ، ١٢/ ابريل / ٢٠١٧. http://Theaters
[٢٨] كارل النزويرث ، الاخراج المسرحي ، تر: امين سلامة ، ط١، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٠) ، ص٢٧٧.
[٢٩] ينظر : ادوين ويلسون ، مصدر سابق ، ص٦٤٣-٦٤٤.
[٣٠] ـــــــ ، الفضاء المسرحي ، الاثنين ١٣/ ديسمبر / ٢٠١٠ .https://dr.Zinou.٧٠ L M.org .
[٣١] جميل حمداوي ، الفضاء الركحي والسينوغرافيا في المسرح المغاربي ، ط٢، (المغرب : ٢٠١٩) ، ص١٠.
[٣٢] ـــــــــ ، الفضاء المسرحي ، مصدر سابق.
[٣٣] علا محمد ، العلم وراء السينوغرافيا ، مجلة كوكب العلم (العلم والفن) ، ١٠/ فبراير ٢٠١٩.

Details<https://www.Dibalex.org.

[٣٤]) جميل حمداوي ، شعرية العرض المسرحي ومكوناته الجمالية – الحوار المتمدن – ٢٠٠٧/٥/٢٦.

www.m.ahewar.org.

[٣٥]) عبد الكريم عبودة عودة ، فرضيات لغة الفضاء المسرحي ومسرح الصورة انموذجاً ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٦/٩/٩ ، الهيئة العربية للمسرح.

[*]) فاروق محمد : مؤلف وكاتب على صعيد المسرح والتلفزيون ، له عدة كتابات مسرحية ، كتب هذه المسرحية اثناء الحرب العراقية الايرانية وعكس الواقع الاجتماعي العراقي برؤية فنية ، ومن كتاباته الاخرى ، الغائب ، بيت وخمس بيبان ، كشخة ونغمة وغيرها . للمزيد ينظر : عبد الجبار العتابي ، فاروق محمد : مازالت في دواخلنا خطوط حمر ، بغداد : ٢٠٠٨ /٤/٢٧، جريدة ايلاف الالكترونية .

culture< web < https://ehaph.com.

[**]) عوني كرومي : مخرج ومنظر وكاتب مسرحي وصاحب الرؤيا السينوغرافيا ، ولد في الموصل ١٩٤٥ وتوفي في المانيا عام ٢٠٠٦ ، تخرج من كلية الفنون الجميلة بغداد ، ١٩٦٩ ، اخرج العديد من الاعمال الفنية ونال من الجوائز العالمية في عدة مهرجانات . للمزيد ينظر عوني كرومي ويكبيديا

wiki https://ar.m.wikipedia.org.

[٣٦]) ينظر : غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ت: غالب هلسا ، ج٢، (بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٤) ، ص٣٩.

[٣٧]) ينظر : يوسف رشيد ، جماليات البيئة في معمارية منتدى المسرح ، صحيفة التآخي ، ٢٠١١/٩/٣٠.

Print art (www.alt aakhipress.com.